

السيرة السردية | 7 | أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم باعتقادي لا تقف عند الكتب المصنفة في هذا الباب. بل ان جميع كتب الاسلام يمكن ان تستخلص منها مادة طيبة جدا لخط سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

ونأخذ مثالا على ذلك من كتاب من كتب الفقه عندنا في باب تحريم الكلام في الصلاة نجد الحديث الذي اخرج الامام مسلم وغيره وهو حديث معاوية ابن الحكم السلمي. عندما تكلم في الصلاة في شأن تسميت العاصي - [00:00:30](#)

فرمقه الناس بابصارهم. فقال لما تنظرون الي هكذا؟ هذا الصلاة وكان من السابقين بالاسلام ولم يصله حرمة الكلام في الصلاة فلما تكلم في الصلاة رمى اخاه الناس بابصارهم اي نظروا اليه بحدة. فقال وتكل امياه - [00:01:00](#)

لم تنظرون الي هكذا؟ هذا كله فين؟ في الصلاة. فطفق الناس يضربون بافخاذهم كانهم فسكت. فلما انهى النبي عليه الصلاة والسلام صلاته دعاه. قال معاوية والله ما رأيت معلما قبله ولا بعده مثله قط. والله ما قهرني ولا شتمني - [00:01:30](#)

ولكن قال ان الصلاة لا ينبغي ان يكون فيها شيء من كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن. فهذا الخبر يدخل من جملة سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:00](#)

الفقهاء واهل العلم ادخلوه في ابواب الفقه في بابين. الباب الاول في مسألة آ حرمة الكلام في آ الصلاة حرمة الكلام في الصلاة. الباب الثاني آ الحركة يسيرة لا تفسد الصلاة فطهق الناس يضربون على افخاذهم كأنهم يسكتون. اذا هذا الحديث يصنف في - [00:02:20](#)

في كتب العلم انه من احاديث الاحكام. ويجعل له في ابواب الفقه. ولكن يمكن ان يدخل هذا الحديث في جملة زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم. او - [00:02:50](#)

ادب رسول الله صلى الله عليه وسلم او كيفية تعليم رسول الله صلى الله عليه وسلم امته وكذلك حديث الاعرابي وهذا الحديث مخرج ايضا في الصحيح. عندما بال في طائفة - [00:03:10](#)

مسجد وفي لفظ في ناحية المسجد فزجره الناس وفي لفظ فقام الناس اليه فنهام النبي عليه الصلاة والسلام. وفي لفظ قال لهم لا تترموه اي لا تقطعوا عليه بولته. يا اله - [00:03:30](#)

الرجل يبول في المسجد ويقوم الناس للانكار عليه ويمنعهم النبي عليه الصلاة والسلام خلوه ياخذ راحته ويتبول ويستريح خالص. لا تترموه لا تقطعوا عليه بولته. ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم باناء من ماء ثم اغرقه عليه. هذا هو رسولنا صلى الله عليه وسلم - [00:03:50](#)

الله عليه وسلم. هذا الحديث يدخل في باب المساجد ويدخل في باب المياه. ويمكن ان يدخل ايضا في جملة في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. كيف عمل الناس؟ وكيف كان حلمه على المخالفين والجهال - [00:04:20](#)

الى غير هذا. فنحن في حاجة الى جميع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحصر سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتب السيرة المصنفة قد يعد مجانفة او ظلما - [00:04:40](#)

لتمام سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن لا يخلو الامر من فائدة. آ الامر الثاني ان مصنفين في كتب السيرة منهم من طول كما سبق وذكرت. ومنهم من اختصر ومنهم من اختصر. فمن المتقدمين - [00:05:00](#)

الذين اختصروا سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن حزم ابو محمد علي ابن سعيد المتوفى سنة ربعمية سنة وخمسين هجرية. من علماء القرن الخامس الهجري. له كتاب ماتع في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:20](#)

اسمه الجمل في التاريخ. الجمل في التاريخ. وايضا له في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرة رسول. هذا كتاب كبير وحققه الدكتور احسان عباس. فالجمل يبين لنا منهجية في اه ترج - [00:05:40](#)

تركيز التاريخ في جمل وابرار هذه الجمل. من المتأخرين الذين جعلوا جملا سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم او جعلوا مختصرات في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام محمد بن عبد الوهاب - [00:06:00](#)

فله مختصر جيد لزاد المعاد. له مختصر جيد لزاد المعاد. وللشيخ ايضا كتاب في رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا كتاب لطيف. ولولده عبدالله مختصر سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:20](#)

آ والاشكال ان كثيرا من كتب السيرة آ فيها اضطراب في ترتيب الاحداث كثير من كتب السيرة فيها اضطراب في ترتيب الاحداث. ولذلك ان شاء الله ساسرد على اخواني جملة من سيرة - [00:06:40](#)

الله صلى الله عليه وسلم راعيت فيها ان تكون الاحداث مرتبة قدر الاستطاعة. الامر الثاني ان هذه الجمل راعيت ان تكون اخبارها صحيحة قدر الامكان. قدر الامكان. لان الامر لا يخلو من بعض الاحاديث - [00:07:00](#)

التي قد يكون التي قد يكون فيها نظر. ولكن المسامحة فيها لانها تدرج تحت اصل اعظم. او لان اه هذا الحديث قد يكون افضل ما ورد في الباب وقد اه يعني نبهته على هذه المسألة في الدروس - [00:07:20](#)

النبي عليه الصلاة والسلام هو النبي الخاتم. والخاتم كلاهما صواب. بفتح التاء وكسرهما نبي الخاتم والنبي الخاتم. صلى الله عليه وسلم. وفارق بين النبي والرسول. ان النبي يرسل الى اهل الموافقة. يرسل الى اهل الموافقة حتى وان كانت منهم مخالفة. اما الرسول فان - [00:07:40](#)

له يرسل الى اهل المخالفة. وهذا الفارق احسن من هذا الفارق الذي يقال بان الرسول امر ابلاغ بينما النبي لم يؤمر بالابلاغ. ومن اراد التوسع في معرفة الفرق بين النبي والرسول بما لا - [00:08:10](#)

ما زيد بعده في الاطلاع فعليه بكتاب النبوات لشيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله. فهو النبي تخاتم والخاتم محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب ينتهي نسبه الى معض ابن عدنان ثم الى اسماعيل ابن - [00:08:30](#)

ابراهيم صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم. آ ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل عام الفيل في محاولة ابرهة ابن الصباح لهدم الكعبة في القصة المشهورة التي - [00:08:50](#)

انتم تعرفونها. ولد او توفي والي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو وهو في بطن امه لا زال جنينا في بطن امه. وامه هي امنة بنت وهب. وعبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:10](#)

والذبيح الثاني. وقال النبي عليه الصلاة والسلام انا ابن الذبيحين. فالذبيح الاول هو اسماعيل في القصة المشهورة يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى؟ قال يا ابتي افعل ما تؤمر. الايات - [00:09:30](#)

وذبيح الثاني هو عبدالله آ لان اباه ندر ان رزقه الله تعالى عشرة من الاولاد آ ان يضحى بواحد منهم قربانا لله عز وجل فاقرع بينهم فكانت القرعة على من؟ على عبدالله ووالده - [00:09:50](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم للذبح فتقدم بعض الناس و اشار عليه ان يقرع بينه وبين عشرة من النوق طيب بين خمسين الى ان وصل الى مائة فصار الفداء فصار الفداء مائة من النوم. اي من قتل نفسا - [00:10:10](#)

آ خطأ فعليه ان يدفع مئة من النوق. وهنا مسألة ان الذي يدفع الدية ليس هو قاتل ودي مسألة مهمة جدا. وانما الذي يدفع الدية العاقلة. والعاقلة هم اقرباؤه من الدم - [00:10:30](#)

الي هم مين؟ الاعمام وولاد العمومة. يبقى كل الذين يشتركون في دم في القرابة من جهة الاب هذه هي العاقلة يجمعون ثمن هذه النوق ثم يدفعونها. وهناك فتوى معاصرة ان النقابات والهيئات - [00:10:50](#)

الحكومية التي تدفع الاموال عند حدوث المصائب فيقوم مقام العاقلة لعدم وجود العاقلة آ ماتت ام النبي عليه الصلاة والسلام آ في رحلة لها لزيارة اخوتها اي للنبي صلى الله عليه وسلم في مكان يسمى الابواء والابواء موضع بين مكة والمدينة. آ - [00:11:10](#)

وكان سن النبي صلى الله عليه وسلم انذاك لم يكتمل ست سنوات. فان ذلك كفله جده وهو عبدالمطلب آآ وكان آآ لا يفارقه ابدا حبا له حتى توفي هذا الجد بعد سنتين اي وكان النبي - 00:11:40

وسلم في السنة الثامنة يبقى توفي جد رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي عنده كم سنة؟ كم سنة؟ تمن سنوات. فانتقلت الى عمه آآ ابو طالب الى عمه ابي طالب. آآ حتى آآ قدمه على اولاده لما القى الله - 00:12:00

تعالى في قلبه من حب محمد ابن اخيه. فقدمه على اولاده. وخرج مع عمه في التجارة في بلاد الشام وكان انذاك عمره تسع سنوات او اتناشر سنة. آآ وهناك اخبار كثيرة في - 00:12:20

النبي صلى الله عليه وسلم لبلاد الشام مع عمه ولكن كل هذه الاخبار لا تخلو اسانيدها من مقال آآ عندما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة خرج في تجارة لامرأة نبيلة من قريش تسمى خديجة - 00:12:40

اذا بنت خويلد ووقعت له في هذه الرحلة خوارق. فالقى الله تعالى حب ذلك رجل في قلب خديجة وارسلت اليه من يتكلم في آآ خطبته من هذه المرأة. وآآ اه اكرم اه الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم بان زوجه خديجة. ومن شرف هذه المرأة - 00:13:00 خديجة ان جبريل عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام اه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرأ عليها السلام من ربها وان يبشرها ببيت في الجنة من قصب. والقصب نوع من الذهب - 00:13:30

الشهرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة بالصادق الامين. بالصادق الامين. وهذه مسألة مهمة جدا. ان الداع لابد له من زاد. وكثير من الناس يظن ان زاد الداء والعلم فقط. ولكن زاد الداعي هو العلم والاخلاق - 00:13:50

العلم والاخلاق فالعلم زاده الذي به يتحصن والاخلاق زاده التي من خلالها ينطلق. فالناس لا تتأثر بعلمك بقدر ما تتأثر باخلاقك. ولذلك اذا حدث الانحراف في الاخلاق ما نفعلك علمك. لو حذ انحراف في الاخلاق ما نفعلك علمك. اذا لابد ان تضم - 00:14:10

ثم مع العلم الخلق هذان ضيمان لا ينفكان. العلم والاخلاق. نعم. شهر النبي عليه الصلاة والسلام في مكة بالصادق الامين. ثم بعد ذلك حبيب اليه التحنث بغار حراء. فكان يتحنث فيه الليالي - 00:14:40

ذوات العدد ذلك ان المجتمع العربي في ذلك الوقت كان مجتمعا مظلما مغرقا في الجاهلية كان المجتمع اولا مجتمعا موحدنا حتى اتى طاغوت العرب وهو عمرو ابن لحي رجل من خزاعة فنشر آآ عبادة الاصنام بين قبائل العرب. آآ في هذه الظلمة - 00:15:00

شديدة عبادة الاصنام وأد البنات شرب الخمر اعتداء القوي على الضعيف آآ انتشار الموبقات آآ الانكحة الجاهلية التي ما انزل الله بها من سلطان. عدم وجود الاخلاق الفاضلة. الحروب الضروس التي - 00:15:30

لتأكل الاخضر واليابس لاتفه الاسباب. هذه الالوف التي لا تحمر لله وانما تحمر للعصبيات الجاهلية في وسط هذه الظلمة برق نور وهو الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار - 00:15:50

في حادثة مشهورة ونزلت اوائل سورة العلق. وصار النبي عليه الصلاة والسلام بها نبي اذا صار النبي عليه الصلاة والسلام نبيا باوائل سورة العلق. ثم امر بالابلاغ فصار رسول اولا بسورة المدثر. فاول ما نزل من ايات كانت الايات التي في صدر سورة العلم - 00:16:10

واول ما نزل من السور سورة المدثر. آآ فصدقته خديجة. صدقته خديجة في حادثة جليلة. حادثة جليلة وهذه الحادثة ينبغي ان تدرسها كل زوجة يعني كل امرأة مسلمة تدرس سيرة خديجة رضي الله تعالى عنها. وتحاول كل امرأة مسلمة ان تنخلع من -

00:16:40

في زمانها لتتصور انها في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لو كانت المرأة المسلمة هذه الايام في زمن خديجة وفي مقام خديجة يا ترى كيف سيكون جوابها لرسول الله عندما قال لها لقد خشيت على نفسي انفا. النبي صلى الله عليه وسلم كان -

00:17:10

يخرج الايام ذوات العدد ثلاثين اربعين يوم. وكانت خديجة تزوده وتعد له الزاد لهذه الايام. ما فيش ما فيش ولا مرة خديجة خبطت عزمه. او ووهنت قوته او فترت ارادته. بل كانت دافعا له ومعينا - 00:17:30

الخير جزاها الله عن الاسلام خير الجزاء. طب لما رجع يرتجف فؤاده ويقول زملوني زملوني ثبتته ثبتته وطمأنته وانطلقت به الى ابن

عمها ورقة ابن نوفل وقالت له كلاما دليلا طيبا كما ورد في حديث عشا في صحيح البخاري والله لا يخزيك الله ابدا انك لفصل رحم وتحمده - [00:17:50](#)

قل كل وتقري الضيف وتصدق الحديث وتؤدي الامانة وتعين على نواب الحق. سبحان الله! والحديث معلومة انتم جميعا تحفظونها. نحن بالفعل في حاجة الى نماذج من خديجة رضي الله تعالى عنها. هذه المرأة التي - [00:18:20](#)

تقف بجوار زوجها تعينه وتثبته وتؤيده وترجحه وتشد من ازره ولا ترهقه ولا تثبطوا ولا تكونوا كلا عليه. بل تخفف من مؤنتك. وتكون عوناً له على اربه. فجزى الله - [00:18:40](#)

وكل امرأة تتشبه بخديجة رضي الله تعالى عنها. فكانت اول من بادرت بالاسلام. فاذا كان ابو بكر والصديق الاول فان خديجة هي الصديقة الاولى في الاسلام. خديجة هي الصديقة الاولى في الاسلام - [00:19:00](#)

رضي الله تعالى عنها وما تزوج النبي عليه الصلاة والسلام عليها زوجة في حياتها اكراما لها. مش ولا مرة ما حصلش لم يحدث ان تزوج النبي عليه الصلاة والسلام على خديجة. لان الله تعالى وفقه منها - [00:19:20](#)

والولد وكانت له نعم الزوجة والساحبة والمعينة والداعية الى الله. ايضا من اوائل من امن به ابن عمه علي رضي الله تعالى عنه وكان انذاك صبيا يافعا. وكذلك خادمه زيد ابن حارثة - [00:19:40](#)

وكل هؤلاء سارعوا في الاسلام دون تلكؤ او تباطؤ. زوجته صديقه ابن عمه خادمه كلهم سارعوا دون تباطؤ او تلكؤ. لم؟ لانهم يعرفون حقيقة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:00](#)

استمرت الدعوة بمكة سرا ثلاث سنين. ثلاث سنوات. ثم امر الله عز وجل نبيه الجهر فجهر بالدعوة فما ترك الاسلام بيتا الا دخله. وما ترك بابا الا نقره ففتحه بفضل الله - [00:20:20](#)

الله عز وجل وامن من اصحابه كثر وكان كثير من اصحابه من المستضعفين. اي من العبيد الارقاء او من الموالين اي الذين ليسوا من اهل البلد ولكن نزلوا على اهل البلد فصاروا مجاورين لهم داخلين تحت - [00:20:40](#)

حتى حمايتهم. ومن جملة هؤلاء الاصحاب عمار ابن ياسر وبلال وخبان رضي الله تعالى عن الجميع اجتهدت قريش في الانكار على رسول الله صلى الله عليه وسلم وحادثة عرض الشروق على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اجابة - [00:21:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري هذه اخبار فيها نظر من جهة الثبوت والصحة. ولكن اجتهدت في صرف النبي عليه الصلاة والسلام عن دعوته. اجتهدت اولا بالمفاوضات فلم تفلح. ثم اجتهت - [00:21:20](#)

في آآ الصد عن الذكر بتعليم بعض القرشيين القصص والحكايات والاحداث الاساطير فلم تفلح. ثم اجتهدت في التحذير. تارة باتهامه بانه كاهن او ساحر او شاعر فلم تفلح. لم تفلح - [00:21:40](#)

في ذلك كله والنبي عليه الصلاة والسلام مستمر في دعوته. والدعوة تكسب كل يوم ارضا جديدة بمن يدخل فيها من الارقاء والاحرار. فمن جملة الاحرار عثمان بن عفان عبدالرحمن بن عوف حمزة - [00:22:00](#)

عمر كل هؤلاء دخلوا في دين الله عز وجل. لما اشتد تعذيب المشركين باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لهم ان يهاجروا الى بلاد الحبشة. وكان مقدمهم في ذلك الرحلة او في هذه الرحلة. والمتحدث بلسان المسلمين - [00:22:20](#)

هو جعفر ابن ابي طالب ابن عمه رضي الله تعالى عنه. ثم هناك ملاحظة ان آآ الرحلة الى الحبشة كانت في السنة الخامسة من الدعوة في السنة الخامسة من الدعوة - [00:22:40](#)

وكان عدد الذين هاجروا الى الحبشة اثنين او ثلاثة وتمانين رجل ومن النساء تسع عشرة امرأة يبقى اثنين او ثلاثة وتمانين رجل وتسعتاشر امرأة. يعني المجموع كله مائة ونيف. دي حويلة كم - [00:23:00](#)

كم سنة شغل؟ خمس سنوات. خمس سنوات دعوة متواصلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم سرا وجهرا اما نصر الله تعالى الاسلام بحمزة وبعمير رضي الله تعالى عنهما آآ فقد النبي - [00:23:20](#)

عليه الصلاة والسلام حماية عمه وتوفي عمه وتوفيت ايضا زوجته وتسمية هذا العام بعام الحزن لم يثبت لم يثبت باسناد صحيح

وانما هذا اصطلاح جرى عليه الناس وليس له اساس والله تعالى - 00:23:40

اعلى واعلم ولكن في هذه السنة صلى الله تعالى نبيه بان آآ وثقه برحلة الاسراء والمعراج وفرضت الصلاة انذاك. وكانت هذه الرحلة رحلة بركة وتثبيت فلقد كلم الله النبي عليه الصلاة والسلام وكلم النبي ربه ولم يرى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:24:00

ورباه رؤيا العين بل رأى نورا كما صح هل رأى محمد ربه؟ قال رأى نورا فانى يراه اه ولما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الرحلة التي لم تمكث معه الا ليلة واحدة واخبر بها المشركين - 00:24:30

تعجبوا من هذا الامر وتندروا عليه واشتد اذاؤهم للمسلمين والمستضعفين. وكان النبي عليه الصلاة والسلام انذاك يعرض نفسه على قبائل قريش وبطونها. فلما اشتد به الامر ذهب الى الطائف. فلما - 00:24:50

عليه ورجع مرة ثانية. ثم اخذ يعرض نفسه على القبائل وذلك في مواسم الحج الى ان قبض الله تعالى له رجالا من يثرب. وكانوا من قبل يعلمون ان نبيا سيخرج اخر الزمان وهذا اوانه. سمعوا هذا الكلام - 00:25:10

فمن يهودي يثرب فلما عرض عليهم النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام اسرعوا بالاسلام. وكان من جملة هؤلاء القوم الرهط الاوائل الذين بايعوا بيعة العقبة الاولى واسلموا على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اسيد - 00:25:30

ابن خضير وسعد ابن معاذ وسعد ابن عباد وكانوا جميعا من الشباب. دي ملحوظة. كل الذين اسلموا في صدر الاسلام كلهم من الشباب. بلا استثناء. كلهم من الشباب بلا استثناء - 00:25:50

النبي صلى الله عليه وسلم انبى هو ابن الاربعين. وكان ابو بكر اسن منه بسنوات قلائل. وكان ابو بكر شيخ والصحابة اذا كل الصحابة كلهم ايه؟ دون الاربعين. كل الصحابة كلهم كانوا شباب. كل الصحابة كلهم كانوا شبابا. والانصار - 00:26:10

الذين بايعوا النبي محمدا صلى الله عليه وسلم كسيد ابن خضير والسعدين سعد بن عباد وسعد بن معاذ كانوا ايضا من شباب يثرب. ثم اذن النبي عليه الصلاة والسلام. طبعا مسألة الشباب تدل على انك ينبغي ان تأخذ من شبابك - 00:26:30

لهرمك اياك ثم اياك اياك ثم اياك ان تتلكأ في حمل الدين وان تقول انا لا زلت في ربيعة الشباب وفي مقتبل العمر. اياك ان يغويك الشيطان بذلك. فكن حاملا - 00:26:50

الدين ناصرا للدين ناشرا للدين. كن كصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واعلموا ان امة الاسلام لن تنتصر الا بجيل يتشبه بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. آآ - 00:27:10

اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك للصحابة ان يهاجروا الى يثرب. فخرجوا اليها زرافات وجماعات احدانا وغير وحدانا. وشاركت النساء الرجال في الهجرة. دي مسألة مهمة جدا. تلاحظ - 00:27:30

ان المرأة مع الرجل المرأة المسلمة مع الرجل دي مسألة خطيرة جدا. ونجد ان المرأة المسلمة ليست نقطة ضعف في حياة الداعي الى الله. المرأة ليست نقطة ضعف في حياة الداعي الى الله. فا - 00:27:50

بالنبي صلى الله عليه وسلم خديجة وتحملت الاذى زو النيرة وفاكهة كلتهما تحملتا الاذى بل منهن من قتل تحت وطأة العذاب كمن؟ كم عمار؟ قوم عمار. توفيت وقتلت تحت وطأة العذاب وقسوته. وكان منهن المهاجرات الى الله عز وجل. تسعتاشر هاجروا الى فين؟ الى - 00:28:10

الحبشة اذا الحبشة. سبحان الله! سبحان الله! وتجدون ان الانصاريات ايضا الاستجابة الى هذه الدعوة المباركة. فدائما المرأة المسلمة ليست نقطة ضعف في حياة المسلم لا تحملوا من امره رهقا. ولا تشددوا عليه في دعوته لتصد. بل هي حاملة معه. معينة له - 00:28:40

شاركت النساء الرجال في الهجرة وتحملت النساء هم الدين والمسؤولية عظيمة تجاه هذا الدين القيم. فكان اول المسلمين هجرة من مكة الى المدينة كان اولهم هجرة ابا سلمة بن عبدالاسد المخزومي من قبيلة بني مخزوم اصحاب الشوكة والقوة والمنعة. وخبثت زوجته ام سلمة - 00:29:10

هند بنت ابي امية ابن المغيرة. المخزومي نحوا من سنة. ثم هاجرت بمفردها حتى اذا كانت بالتنعيم على بعد ميل او نحو ذلك من

مكة لقيها احد المشركين من قريش فاوصلها الى - 00:29:40

بديلة مشرك بس عنده ايه ؟ عنده نبل. عنده نبل. مشرك ولكن عنده نبل يسيب واحدة حرمة تسافر لوحدها من مكة الى المدينة ينفع؟

ما ينفعش. شف مشرك ولكن اخذته الغير. يا الهي - 00:30:00

مشرك اخذته الغير. مش هذه الايام؟ البنت تركب بميكروباص وتتخطف في الميكروباص وتقع تصوت والركاب ينزلوا ويسيبوها

لوحدهم الغيرة لكن هذا مشرك وثني اصابته الغيرة فحمل المرأة المسلمة ليوصلها الى ماذا؟ ليوصلها الى - 00:30:20

افرض وكان اول من هاجر للمدينة مصعب بن عمير رضي الله تعالى عنه وكان العشرين ثم عامر بن ربيعة ومعه زوجته ليلى وقيل هي اول مهاجرة دخلت المدينة ويا ليلى بنت ابي حثمة ليلى بنت ابي حثمة. اول مهاجرة دخلت مدينة رسول الله صلى الله عليه

وسلم هي ليلى بنت ابي - 00:30:40

في حكمة وزوجة عامر ابن ربيعة. وقيل ام سلمة هي اول من دخلت او هي اول مهاجرة الى الله ورسوله وهاجر جميع بني جحش

بنسائهم. انظر الرجال وما هم النساء. النساء ما قالوش يبقى احنا هنسب بيوتنا ونسب - 00:31:10

قرايينا لا خلينا قاعدين هنا لأ خرج الرجال بنسائهم بطن بحاله بني جحش فاستولى ابو سفيان على دورهم بمكة فملكها. وكانت ابنته الفارعة الفارعة بنت ابي سفيان اسمها الفارعة زوجة لابي احمد عبد ابن جحش يعني كان زوجة لاحدهم. فهاجر بزوجته. تركت ابوها

وترك - 00:31:30

كله واذا جرت مع ايه؟ مع زوجها. وكذلك هاجر بنو غم. بنسائهم انظر الرجال مع النساء. هاجروا الى الله ورسوله. وخرج عمر بن

الخطاب رضي الله تعالى عنه في عشرين راكبا - 00:32:00

وكان يصلي بهم سالم مولى ابي حذيفة. انظر هنا المولى اللي هو الرقيق الذي اعتق ومع انه ليس حرا الا انه ايه؟ قدم في الصلاة لانه

كان اكثرهم قرآنا. كان اكثرهم قرآنا - 00:32:20

وهاجر حمزة ابن عبد المطلب في طائفة وكذلك عبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه حتى نزلوا على الانصار على سعد بن الربيع

رضي الله تعالى عنه. عندما تتابعت الهجرة تفتن اهل مكة - 00:32:40

ان المسلمين يهاجرون وتلاحظ ان اول الذين قاموا بالهجرة ليسوا المستضعفين ولكنهم ارباب القبيلة واصحاب الشوكة من بني

مخزوم وغير ذلك. عندما تفترت قريش لذلك اخذت تشدد على المسلمين وتحبس المسلمين حتى لا تمكنهم من الهجرة. ومن هؤلاء

الذين حبستهم قريش - 00:33:00

وعذبتهم عذابا شديدا حتى لا يهاجروا. عياش ابن ابي ربيعة. وهشام بن العاص وسلمة ابن هشام وكان النبي عليه الصلاة والسلام

يقنت ويدعو لهم في صلاته فيقول اللهم انجي الوليد - 00:33:30

ان الوليد وسلمة ابن هشام وعياش ابن ابي ربيعة. هاجر النبي عليه الصلاة والسلام من مكة الى المدينة ومكث هؤلاء الاسرى من

المسلمين في مكة. وساذكر ان شاء الله حادثة الهجرة - 00:33:50

الان ولكن بمناسبة ذكر المحبوسين من المسلمين لا ينبغي للمسلمين ان يتركوا احدا موسى يعذب ولكن لابد لدولة المسلمين ان تجتهد

في فكك اسرى المسلمين. بل هذه هي وصية رسول الله - 00:34:10

صلى الله وسلم كما في الصحيح من حديث ابي حذيفة عندما قال لعلي رضي الله تعالى عنه ماذا ترك رسول الله ايه الوصية التي

تركها لكم رسول الله؟ قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما ترك رسول - 00:34:30

الله صلى الله عليه وسلم الا كتاب الله عز وجل وفهما يؤتيه الله عبدا يفهم القرآن وما في هذه الصحيفة. ودي كانت عبارة عن

صحيفة موجودة في جراب السيف فقال وما فيه؟ قال فيها فكك الاسير. فكك الاسير. فكك الاسير - 00:34:50

العقل والا يقتل مسلم بكافر. دا هو وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم. الا يقتل مسلم بكافر وان يجتهد المسلمون في فكك

الاسرى. ما ينفعش يبقى فيه هناك مسلم اسير في اي مكان في العالم يعذب ونتركه. فالمسلمون - 00:35:20

هنا الاسرى في اي مكان في العالم هؤلاء يعني يعني نقطة سوداء في جبين امة الاسلام. نعم. ولذلك اما النبي صلى الله عليه وسلم

هاجر الى المدينة اول ما هاجر المدينة عمل عملية عسكرية عملية كوماندوز ليه؟ لان - 00:35:40

قود المسلمين المأسورين في مكة. اعمل لك كوماندوز عسكرية جبارة. اقولها لكم؟ تسمعوا ولا مش عاوزين؟ تسمعوا طيب اول عملية ابتدائية في الاسلام جميلة جدا اول عملية فدائية في الاسلام - 00:36:00

كان ذلك لتخليص بعض الاسرى في مكة. هيسيبهم محبوسين ويعذبهم ويطهضم واحنا قاعدين في المدينة ناكل ونشرب مبسوطين ما ينفعش. ما ينفعش اين الموالاة الايمانية؟ اين الموالاة الايمانية ان انت تاكل وتشرب وتنام قرير العين واخوك محبوس ويعذب.

كيف يكون ذلك الامر - 00:36:20

قال النبي عليه الصلاة والسلام بالمدينة من لي انظروا من لي بعياش ابن ابي ربيعة هشام ابن العاص اللاتنين دول بالذات لان العذاب كان عليهم شديد. وكان السجن لهم شديدا. ملي باللاتنين دول - 00:36:50

يفك اسرهم ويجيبهم لي. فقال الوليد ابن الوليد ابن المغيرة انا لك يا رسول الله بهما انا يا رسول الله الوليد ابن الوليد اخو مين؟ ابو خالد. وعلى فكرة الوليد ده كان هو احد اسباب اسلام خالد رضي الله تعالى عنه - 00:37:10

الوليد ده ان هو ارسل رسالة لاخيه خالد. اما بعد يا خالد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عنه الرسول ببسأل لك يا خال انت فين؟ فالرسول ببسأل عنك يا خالد. اين عقلك؟ فقرأها - 00:37:30

فتأثر النبي ببسأل عني وانا اللي وقفت له بالخيال في صلح الحديبية واكثروا بالخيال ومنعته من دخول مكة بعد وقفته بالخيال وانا السبب في هزيمتهم في احد يبقى انا السبب في هزيمة في احد. وانا اللي منعته من دخول مكة - 00:37:50

وانا ابغضه اشد البغض لدرجة لما دخل مكة في صلح الحديبية دخل مكة في في العمرة خالد من شدة النبي صلى الله عليه وسلم ترك مكة كلها سماكة عشان ما يشوفهمش. وبعد كده بعد كله بيعت لي يقول لي ان النبي صلى الله عليه وسلم ببسأل عنك - 00:38:10

هكذا تكون الحكمة. هكذا تكون حكمة الداعي الى الله. يعرف الرجال كيف يمكن ان يأتي قلوبهم وافئدتهم. اذ جاءنا اخواني مش قل كلمتين. الدعوة مش بقين في ميكروفون. ليس كذلك ابدا - 00:38:30

ده الى الله رجل تفتح به مغاليق القلوب. تفتح به مغاليق القلوب. حتى تراه اعين القلب القلب له عين. كما ان في رأس عين. فاذا كانت عين الرأس ترى المحسوسات فان عين - 00:38:50

قلبي ترى ماذا؟ المعنويات. ترى الاشياء القلبية. ممكن ما تكلمش ولا واحد. ولكن ينظر اليك ويلقى في قلبه حبك. المهم قال النبي صلى الله عليه وسلم من لي بعياش ابن ابي ربيعة وهشام ابن العاص. فقال - 00:39:10

ولي ابن الوليد ابن المغيرة انا لك يا رسول الله بهما. فخرج الى مكة فقدمها مستخفيا ازاي مستخفيا؟ تنكر ازاي؟ زحف ازاي؟ عمل ايه؟ الله اعلم. لكن كلمة مستخفية يمكن ان تضع تحتها ما شئت من معلومات - 00:39:30

لكن هذه المعلومات لم ترد الينا اخبارها. ولا نريد ان نتكلف فيها. ولكن خلي دماغك يروح زي ما يروح تذكر زحف على بطنه. آآ عمل الله اعلم. فقدمها مستخفيا. فلقي امرأة تحمل طعاما - 00:39:50

فقال لها اين تريدان يا امة الله؟ اكيد لو اظهر لها حالة لو قال لها اظهر كده نفسه كده كانت عرفتته. وصوتت وبلغت الدنيا وكانت الدنيا اتقلبت. ولكن اكيد كان متنكرا في اي ثوب باي هيئة باي - 00:40:10

الله اعلم. قال لها اين تريدان يا امة الله؟ واكيد هذا الوقت كان وقت في خصوصية ان اذا لم يكن فيه خصوصية فالنساء كثر يمشين في الطرقات لكن اשמعنى؟ اختارها للمرأة اكيد هناك خصوصية قد يكون ذكر - 00:40:30

في جوف الليل مثلا قد يكون ذلك في اول الصباح عند القبشة. مثلا قالت اريد هذين المحبوسين ايوة. اريد هذين المحبوسين. يبقى اهل قريش كانوا حاطين حراسة على اللاتنين دول - 00:40:50

واللي كان بيحب لهم الاكل مين؟ مش رجاله او مال مين؟ واحدة ست. ويذكرنا ذلك بحديدة مين يا اخوانا؟ لا الصحابي الذي اسر في مكة اللي هو مين اللي هو خبيب ابن عديه يا اخوانا عندما اسر في مكة من الذي كان يقدم له الطعام؟ المرأة حتى عندما جرى -

00:41:10

وليدها عندما طلب موسي كي يستحد به فاعطته الموسية. فجرى طفلها حتى وقع في حجره راحت فايقة على طول. شاقها على

طول عرفت ان هو هيمسك ابنها واياه يقوم دبح. او يهددهم. لو ما سبتونيش - [00:41:40](#)

هدبح الولدة واخذ بالك ازاي؟ لكن لم يحدث ذلك. اخوانا سيرة ملينة باحداث جميلة جدا. مسألة خطف الابرياء والمفاوضة بهم لا

يجوز شرعا. ما كان ممكن عدي الواد قاعد في حجره يقوم ماسك الولد. يا اهل قريش انا اطلع - [00:42:00](#)

المدين واي واحد يقترب مني انا هدبح الولدين. كانوا هيسيبوه. ولكن روع الامناء لا يجوز ترويع الامن المهم. قالت اريد هذين

المحبوسين بتعنيهم. فتبعها حتى عرف موضع دعاهما مشى وراه الى ان عرف الموضع بتاعهم. وكان محبوسين في بيت لا سقف له.

فلما امسى - [00:42:20](#)

يبقى ده بقى في وقت بقى في بداية الصباح مثلا تسور عليهما. ثم اقرى صخرة فوضعها تحت قيدهم ثم ضربها بسيفه فقطعهما اي

قطع الاغلال ثم حملهما على بعيره. فعثر اللي هو - [00:42:50](#)

عثر فجرح فادميت اصبعه. فقال هل انت الا اصبع دميتي وفي سبيل الله ما ثم قدم بهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم

المدينة. دي اول عملية كوماندوز في تاريخ دولة المسلمين - [00:43:10](#)

بعض الاسئلة كده بسيطة آآ نجيب عنها آآ ونواصل مجمل الاسيرة باذن الله تعالى آآ في الدرس القادم. نسأل الله تعالى تيسيره

واتمامه - [00:43:30](#)